Bayburt Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi /
Journal of Divinity Faculty of Bayburt University
ISSN 2148-6700 / e-ISSN 2630-595X
Sayı: 15 2022/1- Haziran

NAHİV İLMİ VE KUR'ÂN-I KERİM TEFSİRİ İLE İLİŞKİSİ

The Syntax and its Relationship to the Interpretation of the Holy Quran

Muna HAJ SALEH
Öğretim Görevlisi, Hitit Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi,
Arap Dili ve Belagati Ana Bilim Dalı. Çorum / Türkiye.
Lecturer, Hitit University, Faculty of Divinity, Department of Arabic Language and Rhetoric.
Çorum / Turkey.
munahajsaleh@gmail.com
ORCİD ID: **0000-0002-5211-5112**

Mustafa KARA
Doç. Dr., Ondokuz Mayıs Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Kur'an-ı Kerim Okuma ve Kıraat İlmi Ana Bilim Dalı. Samsun / Türkiye.
Assoc. Prof., Ondokuz Mayıs University, Faculty of Divinity, Department of Quran Reading and Recitation Science.
Samsun / Turkey.
mustafakara@omu.edu.tr
ORCİD ID: **0000-0002-5497-1131**

Makale Bilgisi / Article Information
Makale Türü / Article Type: Araştırma Makalesi / Research Article
Geliş Tarihi / Date Received: 29 Nisan / 29 April 2022
Kabul Tarihi / Date Accepted: 15 Mayıs / 15 May 2022
Yayın Sezonu / Pub Date Season: Haziran / June

Atıf / Citation: Muna Haj Saleh - Mustafa Kara, "Nahiv İlmi ve Kur'ân-ı Kerim Tefsiri ile İlişkisi", Bayburt Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 15 (Yaz 2022): 115-134 , doi: 10.47098/bayburt-ilahiyat.1111175

علم النحو ومدى علاقته بتفسير القرآن الكريم

ملخص

موضوع البحث هو الحديث عن الصلة بين علم النحو والإعراب وبين تفسير القرآن الكريم. وقد ألّف الكثير من العلماء القدامى والمحدثين كتبًا حول العلاقة بين علم النحو ومعاني القرآن الكريم، والذي كان هدفها فهم كتاب الله، وإزالة ما ورد في بعض آياته من غموضٍ وإشكال، وكان لهذه الكتب دورٌ في ظهور التفسير بالرأي. كما تأثر بذلك المحدثون من العلماء.

وهنا تبرز أهمية الموضوع في أنّ للنحو دورًا في إثراء المعاني التفسيريّة وتنوّعها في الآية الواحدة.

فما مدى علاقة علم النحو بتفسير القرآن؟ وهل للنحويين دورٌ في تعدّد معاني القرآن الكريم؟ وهل اهتمّ المفسرون القدماء بعلم النحو؟ وأيّ نوعٍ من أنواع التفسير كان لعلم النحو دورٌ فيه أكثر من غيره؟ وما مدى تأثير علم النحو في ظهور التفسير بالرأي؟ وما أهمية علم النحو للمفسرين والدارسين لعلم التفسير؟ سيتمّ مناقشة هذه الأسئلة من خلال هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التفسير، علم النحو، التفسير بالمأثور، التفسير بالرأي، الإعراب.

Öz

Bu araştırmada Nahiv ve İ'râb ilmi ile Kur'ân'ın tefsiri arasındaki ilişki konu edilmektedir. Pek çok ilk ve son dönem âlimi, Nahiv ilmi ile Kur'ân'ın anlamları arasındaki ilişki üzerine kitaplar yazmıştır. Bu eserlerin amacı, Allah'ın kitabını anlamak ve bazı âyetlerinde bulunan belirsizlik ve karışıklığı gidermektir. Bu kitaplar dirayet tefsirinin ortaya çıkmasında önemli bir rol oynamıştır. Son dönem âlimler de bundan etkilenmiştir. Burada konunun önemi, nahvin tek bir âyette tefsir anlamlarını zenginleştirmede ve çeşitlendirmede rol oynamasında ortaya çıkmaktadır. Bu çalışmada "Kur'ân tefsiri ile nahiv ilmi arasındaki ilişki nedir? Kur'ân-ı Kerim'in çoklu anlamlarında nahivcilerin rolü var mıdır? Eski müfessirler nahiv ilmine ilgi göstermişler midir? Nahiv ilmi hangi tefsir çeşidinde diğerlerinden daha fazla rol oynamıştır? Dirâyet tefsirinin ortaya çıkmasında nahiv ilminin etkisi nedir? Müfessirler ve tefsir ilmini okuyanlar için nahiv ilminin önemi nedir?" soruları tartışılmaktadır.

Anahtar Kelimeler: Tefsir, Nahiv İlmi, Rivâyet Tefsiri, Dirâyet Tefsiri, İ'râb.

Abstract

The topic of the research is to talk about the relationship between the syntax, parsing and the interpretation of the holy Qur'an. Many ancient scholars and modernists wrote books on the relationship between the syntax and the meanings of the Holy Qur'an, which aimed to understand the book of God and to remove the ambiguity and confusion contained in some of its verses, and these books had a role in the emergence of interpretation by opinion. The modern scholars were also influenced by that. At this point, the importance of the topic is well highlighted in that the syntax has a role in enriching interpretive meanings (Tafsir or exegesis) and their diversity in one verse. How is grammar and syntax related to the interpretation of the Quran? Do linguists

play a role in the multiplicity of meanings of the Holy Quran? Did the ancient interpreters have regard for grammar? In What kind of interpretation (Tafsir) did syntax and grammar play the most role? How much does syntax affect the emergence of opinion interpretation (dogmatic type of Tafsir) ? What is the importance of grammar and syntax for Students of the science of Tafsir? These questions will be discussed through this study.

Keywords: Tafsir, Syntax, Tafsir bi'-ma'thur (lit. received tafsir), Tafsir bi'r-ra'y (lit. tafsir by opinion), ʾIʿrāb.

المقدمة

ظهر علم النحو في بداية العصر الإسلامي، وكان ذلك لصيانة اللغة العربية وحمايتها من الأخطاء التي نتجت عن اختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم، وانتشار اللحن بعد الفتوحات الإسلامية، وقد ألّف الكثير من العلماء حوله، وقدّموا للمفسرين مادّة واسعة أعانتهم على توضيح ألفاظ القرآن الكريم ومعاني آياته، فما هو علم النحو والإعراب؟ وكيف نشأ؟ وما مدى ارتباطه بتفسير القرآن الكريم؟ وماهي كتب النحو التي خدمت المفسرين في إزالة الغموض والإشكالات التي يواجهونها في تفسير القرآن الكريم؟ وما علاقة كتب معاني القرآن وكتب الإعراب بتفسير القرآن الكريم؟ وأي نوعٍ من التفاسير اعتمد على علم النحو في توضيح معاني القرآن الكريم؟ قبل الإجابة عن هذه الأسئلة لابدّ من تعريف القرآن الكريم.

1. تعريف القرآن الكريم

عرّف الإمام الشريف الجرجاني (ت. 1413/816) القرآن الكريم فقال: "القرآن: هو المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلًا متواترًا بلا شبهة".[1]

وسيُبدأ في دراسة العلاقة بين علم النحو والتفسير بتعريف علم النحو، والحديث عن نشأته وارتباطه بالقرآن الكريم.

2. التعريف بعلم النحو

من معاني النحو (القصد والطريق)،[2] وقد أخذت من القول الذي ورد عن علي (كرم الله وجهه) لأبي الأسود الدؤلي: "ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت"،[3] وفي تعريفٍ لابن جني (ت.1002/392) هو: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره... ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها من الفصاحة فينطق بها...".[4]

يُستَخلص من تلك التعاريف أن علم النحو هو العلم الذي يقيس صحة الكلام بدقة، وهو الأداة التي نفهم بواسطتها التراكيب، ونقوم بتحليلها، ويعتبر أساسًا في تكوين التراكيب الصحيحة، وذلك من خلال الربط السليم للكلمات، والابتعاد عن الأساليب غير الفصيحة، كما يُعتبر أيضًا من أهم علوم اللغة وذلك لأنَّ جميع علوم اللسان العربي مبنية عليه.[5]

وبهذا المعنى نفهم حديث النبي (صلى الله عليه وسلم): "أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه"،[6] ومن ذلك يظهر علو مكانة علم النحو وأهميته.

3. نشأة علم النحو

تعدّدت الروايات حول نشأة علم النحو، ولكنها اشتركت جميعها في أمرين: اللحن وشيوعه بسبب انتشار الإسلام، وزيادة رقعته، حيث دخل فيه الناس بكافة أجناسهم، مما سبب اختلاط الألسنة وانتشار ظاهرة اللحن التي باتت خطرًا على تلاوة القرآن وفهم معانيه،[7] وقد وردت عدة روايات حول هذا الأمر منها: "وسبب وضع علي رضي الله عنه لهذا العلم، ما روى أبو الأسود قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني تأملت كلام الناس فوجدته قد فَسُدَ بمخالطة هذه الحمراء –يعني الأعاجم– فأردت أن أضع لهم شيئًا يرجعون إليه، ويعتمدون عليه"،[8] كما وردت غيرها من الروايات التي كانت سببًا في نشأة علم النحو والذي كان من أهم أسبابه؛ انتشار اللحن والتحريف.

---

[1] السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، *التعريفات* (القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، 1938)، 152.

[2] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، د.ت.)، "نحا"، 309/15.

[3]؛ محمد الطنطاوي، *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة* (مصر: مطبعة السعادة، د.ت.)، 24.

[4] ابن جني، *الخصائص*، مح. محمد علي النجار (بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، د.ت)، 34/1.

[5] ابراهيم عبد الله رفيدة، *النحو وكتب التفسير* (ليبيا / مصراته: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1990)، 51/1-52.

[6] أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، *المستدرك على الصحيحين*، مح. مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990)، 477/2 (رقم الحديث: 3644).

[7] رفيدة، *النحو وكتب التفسير*، 41/1-43.

[8] أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، مح. محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: المكتبة العصرية، 2003)، 14.

وتشير أكثر الروايات بأنَّ أبا الأسود الدؤلي أوَّل من أسّس علم النحو، ومن ذلك قول "ابن سلّام الجُمَحي (ت.846/231)": "أوّل من أسّس العربية، وفتح بابها، وأنهج سبيلها، ووضع قياسها، أبو الأسود الدؤلي".[9] ومنذ بداية نشأته لم يطلق عليه كلمة نحو، ويدلّ على ذلك قول الطنطاوي: "فالتسمية بالنحو بعد عصره إلا أنها لم تتجاوز الطبقة الثانية فقد اشتهرت عنها مؤلّفات أقسمت بأنها نحوية وصرح فيها باسم النحو".[10]

هذا عن نشأته وتسميته، فما علاقته بالقرآن الكريم؟ وما مدى ارتباطه به؟

4. ارتباط علم النحو بالقرآن الكريم

تعود نشأة علم النحو إلى الخوف الذي شعر به المسلمون اتجاه تأثير التحريف واللحن على القرآن الكريم.[11]

أما بالنسبة لعلاقة النحو بالقرآن العظيم؛ فإنّ من أولويات وأهم أهداف علم النحو فهم القرآن الكريم وتحديد معانيه،[12] وقد كان للنحاة دورٌ كبير في خدمة القرآن الكريم ونصوصه؛ لإظهار مواطن الإعجاز فيه، وقد ربط أحمد سوسة (ت. 1982/1402) بين إتقان اللغة العربية ومدى إدراك مكانة القرآن الكريم[13]. وإنّ من واجبات المفسر معرفة علم النحو لإظهار الأغراض الكامنة في معاني آيات القرآن الكريم، وبدون علم النحو قد يبتعد المفسر عن المعنى الصحيح للآيات الكريمة[14]. وقد كان الإلمام بعلم النحو من الشروط التي وضعها السيوطي (ت. 1505/911) على المفسر.[15]

ومما يلاحظ بأنَّ العلماء عندما أرادوا أن يضعوا أسس هذا العلم اعتمدوا فيه على القرآن الكريم، فكان المؤسس الأول لعلم النحو الذي أشارت إليه أغلب الروايات (أبو الأسود الدؤلي) الذي قام بتنقيط القرآن الكريم[16] وقد طوّر الخليل بن أحمد (ت. 791/175) هذا الأمر فابتكر الحركات (الكسرة والضمة والفتحة)،[17] وقد اعتمد كلٍّ منهما في عمله على القرآن الكريم.

كل ما سبق يدلّ على أنه أصبح للنحو دور في كتب علوم الشريعة ومنها كتب التفسير وذلك بعد انتشار اللحن وفساد الألسنة، حيث كثرت العلوم اللسانية، لتقويم الألسنة.

فما هو علم التفسير؟ وماهي أنواعه؟ وهل لعلم النحو دور فيها؟ وما هو هذا الدور؟ قبل الإجابة عن هذه الأسئلة لابدّ من تعريف التفسير وأقسامه.

5. تعريف التفسير

5.1. التفسير لغة

الفَسْرُ يعني البيان، وكشف المغطى، ومنه يأتي معنى التفسير وهو: "كشف المراد عن اللفظ المشكل"[18]. كما ورد: (ولا يأتونَكَ بمَثَلٍ إلا جئناكَ بالحقّ وأحسن تفسيرًا)[19] أي بيانًا.[20]

5.2. التفسير اصطلاحًا

---

[9] محمد بن سلام الجمحي، *طبقات فحول الشعراء* (جدة: دار المدني، د.ت)، 12/1.

[10] الطنطاوي، *نشأة النحو*، 24.

[11] عبده الراجحي، *النحو العربي والدرس الحديث* (بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 1979)، 11؛ مصطفى صادق الرافعي، *إعجاز القرآن والبلاغة* (بيروت: دار الكتاب العربي، 2005)، 87.

[12] ابن العماد عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، مح. محمود الأرناؤوط (دمشق: دار ابن كثير،1986)، 407/2.

[13] أحمد بن نسيم بن سوسة، *في طريقي إلى الإسلام* (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2006)، 113.

[14] عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، *دلائل الإعجاز في علم المعاني*، مح. عبد الحميد هنداوي (بيروت: دار الكتب العلمية، 2001)، 344.

[15] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، مح. محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974)، 195/4.

[16] أبو سعيد السيرافي، الحسن بن عبد الله المرزبان السيرافي، *أخبار النحويين البصريين*، مح. طه الزيني – محمد عبد المنعم خفاجي (القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، 1966)، 13.

[17] رفيدة، *النحو وكتب التفسير*، 39/1.

[18] ابن منظور، "فسر"، 54/9.

[19] *الفرقان* 33/25.

[20] جلال الدين المحلي – جلال الدين السيوطي، *تفسير الجلالين*، مح. فخر الدين قباوة (القاهرة، دار الحديث، 2008)، 474.

عرّف "أبو حيان" التفسير: "علمٌ يُبْحَثُ فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تُحمَل عليها حال التركيب وتتمات ذلك".[21]

وأمّا محمد عاشور (ت. 1973/1394) فقد اكتفى في تعريفه بأنَّ التفسير هو توضيحٌ لمعاني ألفاظ القرآن الكريم فعرَّفه بقوله: "اسمٌ للعِلمِ الباحِثِ عن بيانِ معاني ألفاظ القرآنِ، وما يُستفادُ منها، باختصارٍ، أو توسعٍ".[22]

وعرَّفه مساعد الطيَّار بقوله: "التفسير بيان القرآن الكريم".[23]

والتعريف الذي يناسب هذا البحث فيمكن القول بأنَّ تعريف محمد عاشور هو الأقرب.

وبحسب المصادر التي اعتمدها العلماء في تفاسيرهم فقد ظهر نوعان من التفسير.

6. أقسام التفسير

يُقسم التفسير إلى قسمين:

6.1. التفسير بالمأثور

هو التفسير الذي يكون اعتماده على كتاب الله، وكذلك على السنة الشريفة، بالإضافة إلى أقوال كلٍّ من الصحابة والتابعين.[24]

6.1.1. أهم التفاسير التابعة لهذا النوع من التفسير

"جامع البيان في تفسير القرآن" للطبري (ت. 923/310)؛ وتفسير "الكشف والبيان في تفسير القرآن" للثعلبي (ت. 1035/427)؛ و"معالم التنزيل" للبغوي (ت. 1122/516)؛ و"تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (ت. 1373/774)؛ وكتاب "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" للسيوطي.

وقد لوحظ في تفسير الطبري والثعلبي وتفسير ابن كثير، بأنّهم يحتوون على كثير من الترجيحات التي كانت معتمدة على الاجتهاد والرأي بالرغم من أنهم يُعتبرون من التفسير بالمأثور؛ كما تميز تفسير الثعلبي بتعرضه للمسائل النحوية وخوضه فيها بتوسع.[25]

6.2. التفسير بالرأي

هو التفسير الذي يكون اعتماده على إعمال العقل حين يفسر الآيات الكريمة للقرآن الكريم، ويوضحها، وذلك من خلال النظر إلى الأدلّة، ثم الاستنباط، بشرط ألا يعارض العقل النقل الشرعي واتباعه،[26] ولا يتاح هذا النوع من التفسير إلا لمن توافرت به شروط معينة متعلِّقة ببعض أوصافه، وبمنهجه، وبطريقته؛ ومنها: أن يعتمد الصحيح من النقل الشرعي، وأن يختار الإعراب الذي يوافق الأثر الصحيح للفظٍ قد تعددت وجوه الإعراب له، وغيرها من الشروط.[27]

6.2.1. أهم التفاسير التابعة لهذا النوع

---

[21] أبو حيان، *البحر المحيط*، 26/1.

[22] محمد الطاهر بن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير* (تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع، 1997)، 11/1.

[23] مساعد بن سليمان الطيار، *التفسير اللغوي* (الدمام: دار ابن الجوزي، 1997)، 32.

[24] فهد الرومي، *اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر* (السعودية: رئاسة إدارات البحوث العلمية، د.ت)، 542/2؛ محمد علي الحسن، *المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره* (بيروت: دار مؤسسة الرسالة، 2000)، 260.

[25] الحسن، *المنار في علوم القرآن*، 260؛ عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله الوهيبي، *"التفسير بالأثر والرأي وأشهر كتب التفسير فيهما"*، مجلة البحوث الإسلامية 7 (كانون الثاني 2007)، 212-221.

[26] فهد بن مبارك بن عبد الله الوهبي، *"التفسير بالرأي مفهومه والشبهات المثارة حوله (دراسة على كتاب مذاهب التفسير الإسلامي لجولد تسيهر)"*، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية (2016)، 22-23.

[27] طاهر يعقوب، *"التفسير بالرأي مكانته العلمية وأنواعه"*، *مجلة باكستان للبحوث الإسلامية* 1/17 (حزيران 2016)، 384-385.

"الكشاف" للزمخشري (ت. 1144/538)[28]، ويحتوي تفسيره على آراء نحوية، يقارنها أحيانًا بآراء النحاة، كما له آراء نحوية تفرّد بها،[29] و"مفاتيح الغيب" لفخر الدين الرازي (ت. 1210/606)، وفيه يذكر وجوه القراءات والإعراب،[30] و"الجامع لأحكام القرآن للقرطبي"؛[31] وتفسير "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" للبيضاوي (ت. 1286/685)،[32] وتفسير "مدارك التنزيل وحقائق التأويل" لأبي البركات النسفي (ت. 710/ 1310)،[33] وكذلك تفسير "إرشاد العقل السليم " لأبي السعود (ت. 1574/982)[34] وتفسير "البحر المحيط" لأبي حيان (ت. 1344/745).[35] وتفسير "فتح القدير" للشوكاني (ت. 1834/1250)،[36] ومن هذه التفاسير "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني" للآلوسي (ت. 1854/1270).[37]

هذه بعض التفاسير التي ألّفها العلماء لنوعي التفسير، فهل اعتمد هؤلاء العلماء في تفسيرهم لآيات القرآن الكريم على علم النحو؟ وأي نوع من التفسير كان لعلم النحو دورٌ فيه أكثر من غيره؟

6.3. دور علم النحو في كتب التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي

بالمقارنة بين كتب "التفسير بالمأثور" وكتب "التفسير بالرأي" من ناحية دور علم النحو فيها فقد لوحظ قلة استخدامه في التفسير بالمأثور، ولكن لا يمكن إلغاء الحاجة إليه؛ فتفسير ابن جرير الطبري (ت. 923/310) الذي يُعتبر من أجل التفاسير بالمأثور[38] قد ذكر الإعراب والاستنباط، ورجّح بعض الوجوه الاعرابية على غيرها.[39]

بينما يُلاحظ ظهور أهمية علم النحو من خلال التفسير بالرأي، ومن ذلك ما ورد عن "ابن خلدون": "والصنف الآخر من التفسير، وهو ما يرجع إلى اللسان من معرفة اللغة والإعراب والبلاغة في تأدية المعنى بحسب المقاصد والأساليب"،[40] ويشترط العلماء للمفسر في هذا النوع من التفسير معرفته بعلم النحو، وذلك لأن اختلاف الاعراب يغيّر المعنى.[41]

وقد كان للنحاة دورٌ كبيرٌ في ظهور التفسير بالرأي، وذلك من خلال ما قدموا في كتب النحو والاحتجاج ومعاني القرآن من تحليل لآيات القرآن الكريم الذي مكّن علماء التفسير من التفسير العقلي، وأدّى اجتماع التفسير اللغوي والتفسير المأثور إلى نشأة التفسير بالرأي.[42]

فعلم النحو على ما سبق يعتبر من المصادر المهمة للتفسير، حتى أن بعض النحويين واللغويين اختصوا بتأليف كتب تتحدّث عن لغة القرآن، وإظهار وجوه إعراب كلماته وآياته، فما هي هذه الكتب وما علاقتها بكتب التفسير؟ وهل أضافت إلى معاني وتفسير القرآن الكريم شيئًا جديدًا؟

---

[28] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل* (بيروت: دار الفكر، د.ت.) 29/1.

[29] محمد سعد محمد أحمد، آراء الزمخشري النحوية في تفسيره المعروف بالكشاف (الخرطوم: جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراة، 2007)، 27.

[30] الوهيبي، *"التفسير بالأثر والرأي"*، 223.

[31] مثنى علوان الزيدي، *مختصر عن الجانب اللغوي عند الإمام القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن* (د.م.: د.ن.، 2008)، 32-36.

[32] ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن علي البيضاوي، "المقدمة"" *أنوار التنزيل وأسرار التأويل* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1998)، 5.

[33] منيع عبد الحليم محمود، مناهج المفسرين (القاهرة: دار الكتاب المصري، د.ت.)، 217.

[34] القاضي أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم* (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، 2001)، 244/1

[35] أبو حيّان، *البحر المحيط*، 12/1؛ الحسن، *المنار في علوم القرآن*، 284.

[36] الوهيبي، *"التفسير بالأثر والرأي"*، 212-221.

[37] الوهيبي، *"التفسير بالأثر والرأي"*، 231.

[38] محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن* (مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت.)، 31/1.

[39] محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان عن تأويل القرآن*، مح. محمود محمد شاكر (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، 180/1-181، 351/3-352، 287/4-288؛ الزرقاني، *مناهل العرفان*، 31/1.

[40] ابن خلدون، عبد الرحمن، *المقدمة* (بيروت: دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، د.ت.)، 503-504.

[41] السيوطي، *الإتقان* 309/2؛ الزرقاني، *مناهل العرفان*، 51/2.

[42] رفيدة، *النحو وكتب التفسير*، 9/1.

7. كتب المعاني والإعراب وعلاقتها بتفسير القرآن الكريم

إنَّ الذي يربط بين ما يسمى بعلم المعاني والإعراب وبين التفسير؛ يتمثَّل في الإبانة عن مفردات القرآن الكريم من جهة المعنى ومن جهة الإعراب. فما تعريفها؟ وماهي أهم الكتب التي أُلِّفَتْ حولها؟ وبماذا أفادت كتب التفسير؟ وللإجابة عن الأسئلة سيكون البدء بالحديث عن الهدف من تأليف كتب المعاني والإعراب.

7.1. كتب علم المعاني

اتجه مُؤلِّفو هذا النوع من الكتب في التفسير إلى الاستعانة بالجانب النحوي وبيان وجوه إعراب آياته، ويعتبر نموذجًا مُصغّرًا لكتب التفسير.[43] ومحورها الحديث عن لغة القرآن الكريم، ويُلاحظ أنَّ الطابع النحوي غالبٌ عليها.[44]

ولابد من الإشارة هنا إلى التفريق بين كتب معاني القرآن وعلم المعاني التابع لعلم البلاغة؛ فكتب معاني القرآن ظهرت قبل علم المعاني، وهي من علوم القرآن الكريم، أمّا علم المعاني الذي أسسه الإمام عبد القاهر الجرجاني فقد ظهر في مرحلة لاحقة؛ وهو أحد العلوم المختصّة باللغة العربية حيث يُعتبر قسمًا من أقسام البلاغة (المعاني والبيان والبديع)[45].

7.1.1. أهم ما كُتِب حول معاني القرآن الكريم

ظهرت هذه الكتب في القرن الأول الهجري، واستمرّت إلى عصرنا الحالي، ومن أهمها:

"معاني القرآن" للمؤلّف واصل بن عطاء (ت. 748/131)،[46] وصنف كتاب "الغريب في القرآن" أبان بن تغلب بن رباح (ت. 758/141)،[47] وكتاب " معاني القرآن، للمؤلف أبي جعفر الرؤاسي الكوفي (ت. 803/187)"[48] وألف الكسائي كتابًا باسم "معاني القرآن".[49]

وفي القرن الثاني الهجري: أبو زكريا الفراء (ت. 822/207) في كتابه "معاني القرآن"[50] ومنهم أيضًا: "أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت. 824/209)" الذي ألّف كتاب "مجاز القرآن"،[51] وكذلك أبو علي قطرب (ت. 825/210) في كتابه "معاني القرآن"،[52]

وفي القرن الثالث: أبو إسحاق الزجاج (ت. 923/311) الذي ألف كتاباً عرف باسمه فيقال عنه "صاحب كتاب معاني القرآن" نسبة إلى كتابه "معاني القرآن" الذي اشتهر به، وما يزال مخطوطًا.[53]

أما في القرن الرابع فقد ألف مكي بن أبي طالب (ت. 1045/437) أكثر من كتاب حول معاني القرآن،[54] ومنها "مشكل معاني القرآن".

---

[43] عبد الرحيم الإسماعيلي، *معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء سياقه المعرفي وخطابه اللغوي* (القاهرة: معهد المخطوطات العربية،2019)، 23.

[44] رفيدة، *النحو وكتب التفسير*، 111/1.

[45] إياد سعيد رجب بظاظو، *الزجاج وجهوده البلاغية في ضوء كتابه معاني القرآن وإعرابه* (غزة: الجامعة الإسلامية، قسم اللغة العربية، رسالة ماجستير؛ 2010)، 9.

[46] أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، *معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*، مح. إحسان عباس (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993)، 295/6؛ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، *طبقات المفسرين*، مح. علي محمد عمر (القاهرة: مطبعة الاستقلال الكبرى، 1972)، 356/2.

[47] ياقوت الحموي، *معجم الأدباء*، 38/1؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، مح. محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: عيسى البابي الحلبي،1964)، 404/1.

[48] السيوطي، *بغية الوعاة*، 404/1.

[49] ابن النديم، *الفهرست*، ابن النديم محمد بن اسحاق بن محمد الورّاق، *الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم*، إبراهيم رمضان (بيروت: دار المعرفة، 1997)، 53.

[50] ابن النديم، *فهرست*، 53؛ الإسماعيلي، *معاني القرآن سياقه المعرفي وخطابه اللغوي*، 19-20.

[51] أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، "مقدمة"، *مجاز القرآن*، مح محمد فؤاد سزكين (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1962)، 19/1.

[52] ابن النديم، *الفهرست*، 53.

[53] ياقوت الحموي، *معجم الأدباء*، 63/1.

[54] جمال الدين القفطي، *إنباه الرواة على أنباء النحاة*، مح. محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: مطبعة دار الكتاب المصرية، د.ت.)، 315/3.

ومن القرن الخامس ألف نجم الدين النيسابوري (ت. 1158/553) كتاباً باسم "إيجاز البيان في معاني القرآن".[55]

هذه بعض المؤلفات التي ذُكِرَت في الكتب حتى القرن الخامس الهجري واستمر التأليف في هذا العلم حتى عصرنا الحاضر، وممن أبدع في ربط معاني النحو بالقرآن في عصرنا الحالي الكاتب (فاضل صالح السامرائي) من خلال كتابه "معاني النحو"، حيث اعتبر دراسة علم النحو معتمدًا على المعنى أمرًا مهمًا وأساسيًا، وبرأيه أن الأوجه النحوية متعددة الدلالة ولا يمكن أن نحصل على معنى واحد من تعبيرين مختلفين إلا إذا كان سبب ذلك اختلاف اللغات.

وقد اتخذ القرآن الكريم مصدرًا أساسيًا لبحثه، وقد نظر في الفروق التعبيرية، وناقشها حسب السياق الذي وردت فيه، ثم نظر إلى ما أوردته كتب النحو واللغة والبلاغة وعلوم القرآن والتفسير، ليتوصل إلى نتيجة قد توافقهم أو يأتي بتحليل جديد مناسب للمعنى بعد مناقشة ما ورد حول ما يتحدث عنه، ومن خلال عرض بعض الأمثلة من كتابه يظهر مدى ارتباط النحو بتفسير القرآن الكريم كما وردت في كتب معاني القرآن أو النحو، حسب أراء القدماء والمحدثين، وسيتم إيراد بعض الأمثلة من كتابه لهذا الغرض.

7.1.1.1. أمثلة حول علاقة النحو بالتفسير من كتاب (معاني النحو) للسامرائي

ناقش فيه موضوع (الخبر النائب مناب الفعل) حيث أجرى مقارنة بين جملتين: "صبرًا جميلًا" و "صبرٌ جميلٌ"؛ إجابته حول التساؤل عن سبب العدول بالمصدر من النصب إلى الرفع، وعن المعنى الذي يفيدنا بهذا التغيير؛ بقوله: "... أي عدل بها من النصب إلى الرفع للدلالة على الثبوت والدوام... غير أن المعنى العام واحد، وهو الأمر بالصبر والطاعة"،[56] فالرفع للدلالة على الثبوت والنصب للدلالة على التجدد، واستشهد بآية من القرآن الكريم: (فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون)،[57] ومما ذكره حول معناها قوله: "أي فلأصبر صبرًا جميلًا، فالها بالرفع، ولم يقل صبرًا جميلًا بالنصب؛ لأنه أراد الدلالة على الثبات والدوام، أي صبر دائمٌ ثابتٌ لا صبرٌ موقوت... وهذا المعنى لا يكون في النصب"،[58] واستشهد برأي سيبويه في هذا الموضوع والذي يقول فيه: "وأما الرفع فعلى أنه جعل ذلك أمرًا ثابتًا"،[59] ، ولكن عارضه برأيه في موضع آخر وذلك حين ذكر رأي سيبويه حول قول الشاعر:

"يشكو إليّ جملي طول السرى صبرٌ جميلٌ فكلانا مبتلى"[60]

فقال سيبويه: " والنصب أكثر وأجود لأنّه يأمره، ومثل الرفع (فصبرٌ جميلٌ والله المستعان) كأنّه يقول الأمر صبر جميل."[61]

قال السامرائي في ذلك: "ولست أذهب إلى ما ذهب إليه سيبويه في أن النصب أكثر وأجود، وإنما هو أمرٌ يعود إلى المعنى، فإن أراد الحدوث نصبه، وإن أراد الثبوت رفع كما علمت، وكما ذكر سيبويه نفسه في أكثر من مناسبة"،[62] كما استشهد بما جاء في (التصريح): "وأمري سمع وطاعة، وأصل هذه المصادر النصب بفعل محذوف وجوبًا"[63] ثمّ تابع قوله "ولكنهم قصدوا الثبوت والدوام، فرفعوها، وجعلوها أخبارًا عن مُبتدئات محذوفة وجوبًا حملًا للرفع على النصب"[64] ؛ وبالمقابل فقد جاء بمثال عن مجيء المصدر منصوبًا في آية أخرى وذلك عندما أُريد بالمعنى التوقيت وعدم الثبات في قوله تعالى: "فإذا لَقِيتُم الذينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ"،[65] يقول في ذلك السامرائي: "ولم يقل:

---

[55] ياقوت الحموي، *معجم الأدباء*، 2686/6؛ السيوطي، بغية الوعاة، 277/2.

[56] فاضل صالح السامرائي، *معاني النحو* (بيروت: دار ابن كثير، 2017)، 243/1-244.

[57] يوسف 18/12.

[58] السامرائي، *معاني النحو*، 244/1.

[59] سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، *الكتاب* (بغداد: مكتبة المثنى، 1974)، 137/1؛ السامرائي، *معاني النحو*، 245/1.

[60] سيبويه، الكتاب، 161/1-162؛ معاني النحو، 245/1

[61] سيبويه، الكتاب، 161/1-162؛ معاني النحو، 245/1

[62] السامرائي، معاني النحو، 244//1.

[63] خالد بن عبد الله الأزهري، *شرح التصريح على التوضيح* (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.)، 177/1؛ علي بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأشموني، *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك* (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.)، 221/1؛ السامرائي، *معاني النحو*، 246/1.

[64] خالد بن عبد الله الأزهري، *شرح التصريح على التوضيح* (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.)، 177/1؛ علي بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأشموني، *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك* (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.)، 221/1؛ السامرائي، *معاني النحو*، 246/1.

[65] محمد 4/47.

فضربُ بالرفع؛ لأن الضرب موقوت بالوقعة، وليس دائمًا ثابتًا، ولذلك جاء بها على الحالة الأصلية..."،[66] ففيه حثٌّ على القتل عند مُلاقاة العدو.

ومن الأمثلة ما ورد في تبيان سبب حذف نون (كان)المجزومة؛ فهل لحذفها علاقة بالمعنى أم هي للتخفيف فقط وذلك لكثرة استعمالها كما قال أغلب النحويين؟ ذُكِر في (البرهان) بعض الأسباب لحذف نون (كان) المجزومة وممّا ورد فيه: "ويلحق بهذا القسم النون الذي هو لام الفعل، فيُحذف تنبيهًا على صغر مبدأ الشيء وحقارته، وأن منه ينشأ ويزيد، إلى مالا يحيط بعلمه غير الله مثل (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً)[67]"[68] فقد "حذفت النون تنبيهًا على مبتدأ الإنسان وصغر قدره... ثم يترقى في أطوار التكوين... فهو حين كان نطفة كان ناقص الكون...".[69]

ورأى السامرائي أن حذفها ليس لمجرد التخفيف، إنما لغرض بلاغي أيضًا، وذلك حسب ما يقتضي المقام، وعلل ذلك بأنه ورد في القرآن الكريم سبعة عشر موضعًا حُذفت فيها النون من (كان المجزومة)، وبالمقابل فإن عدد المواضع التي لم تُحذف فيها النون بالرغم من استيفاء شروط حذفها في كل المواضع يبلغ في القرآن الكريم سبعة وخمسين؛[70] من ذلك قوله تعالى: (ولا تحزنْ عليهم ولا تَكُ في ضَيقٍ ممَّا يمكرون)،[71] وقوله تعالى: (ولا تحزنْ عليهم ولا تَكُنْ في ضَيقٍ ممَّا يمكرون)،[72] فلماذا حُذفَت النون في الآية الأولى وثبتت في الآية الثانية؟

تعليل ذلك اختلاف السياق الواردة به في السورة، فقد نزلت الآية الأولى بعد أن مثّل المشركون بالمسلمين وكان ذلك في أُحُد، مما سبب ذلك حزن عميق للنبي عليه الصلاة والسلام، وكان ذلك سببًا في نزول هذه الآيات تطمينًا له وتطيبًا لشدة حزنه وهول الأمر الذي عاشه المسلمون؛ وجاءت الآيات الكريمة تخفيفًا لما لاقاه المسلمون وتهوينًا على النبي عليه الصلاة والسلام؛ وإشارة إلى هذا التخفيف والتهوين على النفس، خفف الفعل وذلك بحذف النون منه.

أما الآية الثانية فقد وردت في سياق لا يحتاج إلى هذا التهوين والتصبير؛ لأنّ السياق الذي وردت فيه هو الحديث عن نكران الكفار ليوم الميعاد، والمحاجة فيه.[73]

كما ذكر السامرائي أسبابًا متعددة لحذف نون (كان المجزومة) كالإسراع كما في التحذير والإغراء، أو بسبب الإيجاز، وغير ذلك...[74]

هذه بعض الأمثلة التي تبيّن مدى ارتباط النحو بتفسير الآيات القرآنية وتؤكّد لنا مدى فائدة ما قدم مؤلفي كتب معاني النحو أو معاني القرآن للتفسير، وكيف أفادت كتب المعاني في تحديد المعنى بدقة للآيات القرآنية، وأعطت معان جديدة لم يتطرّق لها علماء التفسير بالمأثور، ولم تعارضهم، إنما أفادت بمعنى جديد يدعم التفسير بالمأثور.

فهل كان لكتب الإعراب دورٌ في تفسير وتوضيح ألفاظ القرآن كما كان لكتب المعاني؟ وهل استفاد منها المفسرون في تفسير الآية بعدة وجوه حسب تغيّر وجوه الإعراب التي وردت فيها؟ وماذا أضاف هذا الأمر لتفسير القرآن الكريم؟ للإجابة عن هذه الأسئلة لابدّ من تعريف كتب الإعراب، وذكر اتّجاهات العلماء.

2.7. كتب الإعراب

إن كتب الإعراب ظهرت بعد كتب علم المعاني؛ ولكن في مرحلة لاحقة انفصلت كتب الإعراب عن كتب المعاني، وانحصرت بإعراب آيات القرآن الكريم، مما جعلها علمًا قائمًا بذاته.

---

[66] السامرائي، *معاني النحو*، 246/1.

[67] القيامة 37/75.

[68] بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، مح. محمد أبي الفضل إبراهيم (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1957)، 407/1-408.

[69] الزركشي، *البرهان*، 407/1-408.

[70] السامرائي، *معاني النحو*، 285/1.

[71] النحل 127/16.

[72] النمل 70/27.

[73] السامرائي، *معاني النحو*، 287/1-288.

[74] السامرائي، *معاني النحو*، 286/1-290.

وقد عدّ ابراهيم رفيدة كتاب (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس (ت. 950/338) هو بداية انفصال كتب الإعراب عن المعاني.[75]

فما هي كتب الإعراب؟ وماذا أفادت في التفسير؟ وما الفرق بينها وبين كتب المعاني؟ وهل يحتاج المفسر إلى تعلّم هذا العلم؟ قبل الإجابة على هذه الأسئلة لابدّ من التعرّف على معنى الإعراب. وذكر اتجاهات العلماء في إعراب القرآن الكريم.

7.2.1. الإعراب لغةً

قال الأزهري: "الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة؛ يُقال: أعرب عنه لسانه وعرّب أي أبان وأفصح".[76]

ورد في تاج العروس: "أعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب، والرجل إذا أفصح في الكلام يقال له: قد أعرب"،[77] فمعنى الإعراب الإبانة، والإفصاح، وتجنب اللحن في القول.

7.2.2. الإعراب اصطلاحًا

قال ابن جني في تعريفه: "هو الإبانة عن المعاني والألفاظ".[78]

وفي معجم المقاييس: "إعراب الكلام أيضًا من هذا القياس، لأنّ بالإعراب يفرّق بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والتعجب والاستفهام، وسائر أبواب هذا النحو من العلم".[79]

ومجمع اللغة العربية عرّف الإعراب بأنه: "تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم، على ما هو مبين في قواعد النحو".[80]

ومن هذه التعاريف يظهر مدى العلاقة التي تربط الإعراب بالمعاني، فبالإعراب تتوضّح المعاني، وكذلك فإن الاختلاف في الإعراب يؤدّي إلى التباين والاختلاف في المعنى.

7.2.3. اتجاهات العلماء في إعراب القرآن الكريم

اختلفت اتجاهات العلماء في إعراب القرآن الكريم، فمنهم من أعربه كاملًا مثل: ابن خالويه (ت. 980/370) في كتابه "إعراب ثلاثين سورة من القرآن"،[81] و"التبيان" للعكبري (ت. 1219/616)،[82] ومنهم من اكتفى بإعراب المشكل منه مثل: "مشكل إعراب القرآن" لمكي بن أبي طالب؛ أو إعراب غريبه فقط مثل: "البيان في غريب إعراب القرآن" لابي البركات بن الأنباري (ت. 1181/577)؛ ومنهم من جعل لكل شكلٍ من أشكال الإعراب بابًا مثل: "معاني القرآن وإعرابه" للزجاج،[83]؛ وربط بعض العلماء بين الإعراب وأوجه القراءات مثل: "المحتسب" لابن جني،[84] والفرّاء في كتابه "معاني القرآن"، وغيرها من الكتب الكثيرة التي أُلِّفَتْ في هذا المجال، فبماذا أفادت التفسير؟ وما مدى حاجة المفسر إليها؟

7.2.4. علاقة الإعراب بالتفسير ومدى حاجة المفسر إليه

---

[75] رفيدة، النحو وكتب التفسير، 483/1.

[76] ابن منظور، "عرب"، 588/1.

[77] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، مح. عبد الستار وآخرون (الكويت، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، 1965)، "عرب"، 163/3.

[78] ابن جني، *الخصائص*، 35/1..

[79] أحمد بن فارس بن زكريا، *معجم المقاييس في اللغة*، مح. شهاب الدين أبو عمر (بيروت: دار الفكر، 1988)، "عرب"، 766.

[80] إبراهيم مصطفى وآخرون، *المعجم الوسيط*، مح. مجمع اللغة العربية (مصر، دار الدعوة، د.ت.)، "عرب"، 2/ 591.

[81] خير الدين الزركلي، *الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين* (بيروت: دار العلم للملايين، 1980)، 231/2.

[82] عبد الله بن الحسين العكبري، "مقدمة"، التبيان *في إعراب القرآن*، مح. علي محمد البجاوي (د.م.: عيسى البابي الحلبي، 1976)، د–هـ.

[83] إبراهيم بن السريّ الزجاج، *معاني القرآن وإعرابه*، مح. عبد الجليل عبده (بيروت: عالم الكتب،1988)، 39/1.

[84] العكبري، "مقدمة"، د–هـ.

قال ابن فارس: "فأمّا الإعراب فبه تُمَيَّز المعاني ويُوقَف على أغراض المتكلمين..."،[85] وهذا يُظهر مدى ارتباط التفسير بالإعراب، ومدى حاجة المفسرين إلى التمكّن منه، وإن من اتجاهات تفسير القرآن الكريم ما كان معتمدًا على اللغة، وما يتعلق بها من نحوٍ وإعراب، حتى أن بعض النحاة قد وضع تفسيرًا للقرآن الكريم بسبب اعتماده على القرآن لوضع قواعد النحو وآرائه النحوية،[86] وممن نهج هذا الاتجاه الفراء، وثعلب، ويحيى التبريزي (ت. 508)، وأبو البركات الأنباري وغيرهم الكثير، وظهر ذلك جليًّا في كتاب معاني النحو للسامرائي الذي كان أكثر شواهده من القرآن الكريم في إبداء آرائه النحوية.

وقد دعا كثيرٌ من العلماء إلى تعلّم الإعراب وخاصّة لمن يسعى لتفسير القرآن الكريم، ومن ذلك قول لعمر بن الخطاب (رض): "تعلموا اللحن والفرائض والسنن كما تعلمون القرآن"[87] وأراد بقوله اللحن الإعراب وقواعده.

ولتوضيح ما سبق لابد من ذكر بعض الأمثلة التي تظهر مدى ارتباط علم التفسير بعلم النحو والإعراب، وتبيان تعدد أوجه التفسير للآية الواحدة نتيجة اختلاف الإعراب.

7.2.4.1. دور اختلاف الإعراب في تعدد معاني التفسير

قد يكون سبب تعدد معاني القرآن الكريم ناتجًا عن اختلاف النحويين في إعراب آياته الكريمة،[88] ومنها أنّ هذا التعدّد لمعاني القرآن الكريم نتيجة اختلاف الحركات الإعرابية لمفرداته إنما يدلّ على تنوّع ومرونة المعاني والتي تدلّ على صلاحية القرآن على مدى العصور لكلّ الأجيال، كقطعة الألماس التي تعطينا ألوانًا متعددة بحسب زاوية نظرنا إليها.[89]

ومثال على ذلك قوله تعالى: "ربنا باعد بين أسفارنا"[90] ففي قراءة يعقوب الحَضرَمي (ت. 821/205) (ربُنا باعَدَ بين أسفارنا)، قرأ برفع الباء في (ربُنا) وفتح العين والدال مع تخفيف العين في (باعَدَ). وقرأ الباقون: (ربَّنا باعِدْ بين أسفارنا) وذلك بفتح الباء في (ربَّنا) وكسر حرف العين مع تخفيفها، وإسكان حرف الدال (باعِدْ).[91]

إنّ هذا التغيير في حركات أحرف الكلمات الواردة في الآية أدّى إلى تغيير في المعنى؛ فقراءة يعقوب (ربُنا باعَدَ) جملة اسمية، والجملة الفعلية (باعَدَ) هي الخبر فيها؛ والخبر قد صدر عن المشتكين من بُعد أسفارهم، وسبب تلك الشكوى الإفراط في الترف، ونكران نعم الله عليهم وعدم شكرهم إيّاه.[92]

أمّا بالنسبة للقراءة الثانية التي قُرئت: (ربَّنا بَاعِدْ) فقد جاءت كلمة "ربَّنا" منصوبة على النداء، وجاء الفعل الذي يليها "باعِدْ" لدعاء لله تعالى والطلب منه؛ بأن يباعد لهم بين أسفارهم، وكلمة "بين" هنا جاءت مفعولًا به ولم تأت ظرفًا.[93]

يُلاحظ من المثال السابق كيف أنّ اختلاف الإعراب أدى إلى إعطاء معانٍ جديدة ومختلفة، وإنّ هذا الاختلاف إنما هو إيجاز القرآن الذي يعتبر نوع من الإعجاز القرآني.

الخاتمة والنتائج

- للقرآن أثر كبير وفضل عظيم على حفظ اللغة العربية على مدى العصور من اللحن.

---

[85] أبو الحسين أحمد بن فارس، *الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامه*، مح. مصطفى الشُّوَيمي (بيروت: مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، 1963)، 190.

[86] محمد بن لطفي الصباغ، *لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير* (بيروت: المكتب الإسلامي، 1990)، 231؛ هديل محمد عطية يوسف المنيراوي، *أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن: دراسة تطبيقية في سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء*، (غزة: الجامعة الإسلامية، قسم التفسير وعلوم القرآن، رسالة ماجستير، 2009)، 16.

[87] أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، *مسند الدارمي: سنن الدارمي*، مح. حسين سليم أسد الداراني (الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، 2000)، "الفرائض"، 1 (رقم الحديث 2892).

[88] محمد عبد الخالق عضيمة، *دراسات لأسلوب القرآن الكريم* (القاهرة: دار الحديث، د.ت.)، 14/1.

[89] المنيراوي، *أثر اختلاف الإعراب*، 22-23.

[90] سبأ 19/34.

[91] عبد الفتاح القاضي، *البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدّرّي* (بيروت: دار الكتاب العربي، 1981)، 260.

[92] العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطي، *إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات*، مح. الدكتور شعبان محمد إسماعيل (بيروت: عالم الكتب، 1987)، 459/1.

[93] البنا الدمياطي، *إتحاف فضلاء البشر*، 460/1.

- كان للنحويين دورٌ في تهيئة الوسيلة الناجعة للوصول إلى فهم المعنى السليم لآيات القرآن الكريم.
- إنَّ ما يدلُّ على علاقة التفسير بالنحو والإعراب؛ هو ما نتج من مؤلّفات لبعض النحاة واللغويين تُبَيّنُ هذه العلاقة على شكل كتب المعاني والإعراب، فمباحث النحو وما يتعلّق به من علله هي من أبرز اهتمامات وأهداف التأليف عند مؤلفي كتب المعاني. وقد صُنّفت هذه الكتب من ضمن تفسير القرآن الكريم لغويًا.
- ظهر نوعان من التفاسير وذلك حسب المصادر التي اعتمد عليها العلماء في تفاسيرهم، التفسير بالمأثور، التفسير بالرأي. وهما من التفاسير الجائزة، وقد ظهرتا في عهد النبي (صلعم) وفي العهود التي تلته.
- كل ما قدّمه النحويون من علومٍ ساهمت في تفسير القرآن الكريم؛ وكانت السبب في نشوء التفسير بالرأي، الذي اعتمد فيه مؤلّفوه على علم النحو والإعراب بشكلٍ كبير، بينما قلّ استخدامه في التفسير بالمأثور.
- من أسباب تعدد معاني القرآن الكريم اختلاف النحويين في إعراب آياته الكريمة، وهذا يدلّ على صلاحية القرآن على مدى العصور لكلّ الأجيال.
- القرآن الكريم من أعظم معجزات النبي عليه الصلاة والسلام ففي كل عصرٍ له عطاءٌ جديدٌ يختلف من جيل إلى جيل بما يتناسب مع ذلك العصر، ولهذا الإعجاز وجوهٌ كثيرةٌ، ومنها الإعجاز اللغوي، فبالرغم من تبحّر العلماء القدماء في تفسير آيات القرآن الكريم على الجانب اللغوي، إلّا أنّه يظهر في كلّ عصرٍ من يتابع مسيرتهم ويضيف إلى دراساتهم وتفاسيرهم معانٍ جديدة، بما لا يتعارض مع منهج الله وسنة رسوله، إنما وجه جديد يُضاف إلى ما قدّمه السابقون من وجوه معاني الآية.
- التحذير من التفسير بالرأي المذموم، وهو التفسير الذي لا يستند على علم، أو على المصادر الصحيحة للتفسير، ومن صوره تفسير الآيات التي استأثر الله تعالى بالعلم بها كتفسير الغيبيات، وكذلك مناقضة أو الإعراض عن التفسير المنقول، ومن صوره أيضًا التفسير بظاهر اللغة العربية واعتمادها كمصدر أساسي دون الرجوع إلى مصادر التفسير الأساسية مما يؤدّي إلى الوقوع في الخطأ بالتفسير.

التوصيات

- إنَّ دراسة علم النحو والإعراب تفتح للدَّارس بابًا لتذوُّق معاني القرآن الكريم الرّائعة، وكشف بعض أسرار معاني آياته الكريمة، فعلى طلبة العلم الإقبال على الاهتمام بتلك العلوم.
- ضرورة إتقان المفسر للإعراب، دون الحاجة إلى التبحُّر في دقائقه؛ لأنّ تغيّر الإعراب واختلافه يؤدي إلى اختلاف وتغيّر المعنى.
- على المشتغلين والدارسين لعلم التفسير الاستفادة من علم النحو في تفسير آيات القرآن الكريم، وبخاصّة عند المواضع التي اختلف النحاة في إعرابها، وتبيان المعاني الجديدة التي يّضيفها كلّ إعراب منها، فحبذا لو قامت دراسات على سور القرآن كاملة مبينة الأثر الذي يظهره الاختلاف في الإعراب على التفسير.
- إنَّ من يعتمد على علم النحو والإعراب في تفسير القرآن يجب ألّا يُناقض ما ورد في التفسير المنقول، أو يعرض عنه، ويجب أن يكون مُتعمِّقًا بالتفسير المنقول ويستند عليه أولًا في تفسيره.
- يجب التمييز بين التفسير بالرأي الذي يعتمد في تفسيره على أقوال السلف ولا يخرج عنها، واعتماده على المصادر الصحيحة في التفسير وبين التفسير المذموم الذي يفسر القرآن بغير علم.

المراجع

إبراهيم مصطفى وآخرون. *المعجم الوسيط*، مح. مجمع اللغة العربية. 2 مجلد. مصر: دار الدعوة، د.ت.

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي. *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. مح. محمود الأرناؤوط. 11مجلد. دمشق: دار ابن كثير، 1986.

ابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق. *الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم*. مح. إبراهيم رمضان. بيروت: دار المعرفة، ط.2، 1997.

ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي. *الخصائص*. مح. محمد علي النجار. 3 مجلد. بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، ط.2، د.ت.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي. *المقدمة*. بيروت: دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، د.ت.

ابن خلّكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد. *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. مح. محمد محي الدين عبد الحميد. 8 مجلد. القاهرة: مطبعة السعادة، 1948.

ابن عاشور، محمد الطاهر. *تفسير التحرير والتنوير*. 30 مجلد. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع، 1997.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. *الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامه*. مح. مصطفى الشُّويمي. بيروت: مؤسسة أ .بدران للطباعة والنشر، 1963.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. *معجم المقاييس في اللغة*. مح. شهاب الدين أبو عمر. بيروت: دار الفكر، ط. 2، 1988.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. *لسان العرب*. 15مجلد. بيروت: دار صادر، د.ت.

أبو السعود، القاضي محمد بن محمد بن مصطفى الحنفي العمادي. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. 7 مجلد. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر،2001.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي. *البحر المحيط*. مح صدقي محمد جميل. 11 مجلد. بيروت: دار الفكر، 1992.

أحمد، حمد سعد محمد. *آراء الزمخشري النحوية في تفسيره المعروف بالكشاف*. الخرطوم: جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراة، 2007. http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/12022

الأزهري، خالد بن عبد الله. *شرح التصريح على التوضيح*. 2 مجلد. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

الإسماعيلي، عبد الرحيم. *معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء سياقه المعرفي وخطابه اللغوي*. القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2019.

الأشموني، علي بن عيسى أبو الحسن نور الدين. *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*. 3 مجلد. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

الآلوسي، أبو الثناء شهاب الدين السيد محمد. *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. 30 مجلد. مصر: المطبعة المنيرية، د.ت.

الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد. *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*. مح. محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصرية، 2003.

البناء، أحمد بن محمد الدمياطي. *إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات*. مح. الدكتور شعبان محمد إسماعيل. 2 مجلد. بيروت: عالم الكتب، 1987.

بظاظو، إياد سعيد رجب. *الزجاج وجهوده البلاغية في ضوء كتابه معاني القرآن وإعرابه*. غزة: الجامعة الإسلامية، قسم اللغة العربية، رسالة ماجستير، 2010.

البيضاوي، ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن علي. "المقدمة". *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. 5 مجلد. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1998.

الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد. *التعريفات*. القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، 1938.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. *دلائل الإعجاز في علم المعاني*. مح. عبد الحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2001.

الجمحي، محمد بن سلام. *طبقات فحول الشعراء*. جدة: دار المدني، د.ت.

الحسن، محمد علي. *المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره*. بيروت: دار مؤسسة الرسالة، 2000.

الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله. *معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*، مح. إحسان عباس. 7مجلد. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993.

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن. *مسند الدارمي: سنن الدارمي*. مح. حسين سليم أسد الداراني. 4 مجلد. الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، 2000.

الداودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد. *طبقات المفسرين*. مح. علي محمد عمر. 2 مجلد. القاهرة: مطبعة الاستقلال الكبرى، 1972.

الراجحي، عبده. *النحو العربي والدرس الحديث*. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 1979.

الرازي، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر. التفسير الكبير. 16 مجلد. بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 2، د.ت.

الرافعي، مصطفى صادق. *إعجاز القرآن والبلاغة*. بيروت: دار الكتاب العربي، ط. 8، 2005.

رفيدة، ابراهيم. *النحو وكتب التفسير*. 2 مجلد. ليبيا/ مصراته: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط. 3، 1990.

الرومي، فهد. *اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر*. السعودية: رئاسة إدارات البحوث العلمية، د.ت.

الزبيدي، محمد المرتضى بن محمد. *تاج العروس من جواهر القاموس*. مح. عبد الستار وآخرون. الكويت: دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، 1965.

الزجاج، إبراهيم بن السريّ. *معاني القرآن وإعرابه*. مح. عبد الجليل عبده. 5 مجلد. بيروت: عالم الكتب، 1988.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. 2 مجلد. مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط. 3، د.ت.

الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله. *البرهان في علوم القرآن*. مح. محمد أبي الفضل إبراهيم. 4 مجلد. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1957.

الزركلي، خير الدين. *الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*. 8 مجلد. بيروت: دار العلم للملايين، ط. 5، 1980.

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر. *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. 4 مجلد. بيروت: دار الفكر، د.ت.

الزيدي، مثنى علوان. *مختصر عن الجانب اللغوي عند الإمام القرطبي في تفسيره "الجامع لأحكام القرآن"* . د.م: د.ن. 2008.

السامرائي، فاضل صالح. *معاني النحو*. 4 مجلد. بيروت: دار ابن كثير، 2017.

سوسة، أحمد بن نسيم. *في طريقي إلى الإسلام*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2006.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. *الكتاب*. 2 مجلد. بغداد: مكتبة المثنى، 1974.

السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله. *أخبار النحويين البصريين*. مح. طه الزيني. محمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، 1966.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *الاقتراح في علم أصول النحو*. قرأه وعلق عليه: د. محمود سليمان ياقوت. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *الإتقان في علوم القرآن*. مح. محمد أبو الفضل إبراهيم، 4 مجلد. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*. مح. محمد أبو الفضل إبراهيم. 2 مجلد. القاهرة: عيسى البابي الحلبي، 1964.

الصباغ، محمد بن لطفي. *لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير*. المكتب الإسلامي: بيروت، ط. 3، 1990.

الطبري، محمد بن جرير. *جامع البيان عن تأويل القرآن*. مح. محمود محمد شاكر. 16 مجلد. القاهرة: دار المعارف، ط. 2، د.ت.

الطنطاوي، محمد. *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*. مصر: مطبعة السعادة، د.ت.

الطيار، مساعد بن سليمان. *التفسير اللغوي*. الدمام: دار ابن الجوزي، 1997.

عضيمة، محمد عبد الخالق. *دراسات لأسلوب القرآن الكريم*. 11 مجلد. القاهرة: دار الحديث، د.ت.

العكبري، عبد الله بن الحسين. "مقدمة". *التبيان في إعراب القرآن*. مح. علي محمد البجاوي. 2 مجلد. د.م.: عيسى البابي الحلبي، 1976.

الفراء، يحي بن زياد. "مقدمة". *معاني القرآن*. مح. أحمد يوسف نجاتي – محمد علي النجار. 3 مجلد. بيروت: عالم الكتب، 1980.

القاضي، عبد الفتاح. *البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدّري*. بيروت: دار الكتاب العربي، 1981.

القفطي، جمال الدين. *إنباه الرواة على أنباء النحاة*. مح. محمد أبو الفضل إبراهيم. 3 مجلد. القاهرة: مطبعة دار الكتاب المصرية، د.ت.

المجايدة، باسل عمر مصطفى. *أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم، دراسة تطبيقية في سورة المائدة*. غزة: الجامعة الإسلامية، قسم التفسير وعلوم القرآن، رسالة ماجستير، 2009.

المثنى، أبو عبيدة معمر التيمي البصري. *مجاز القرآن*. مح محمد فؤاد سزكين. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1962.

المحلي، جلال الدين – السيوطي، جلال الدين. *تفسير الجلالين*. مح. فخر الدين قباوة. القاهرة، دار الحديث، 2008.

محمود، منيع عبد الحليم. *مناهج المفسرين*. القاهرة: دار الكتاب المصري، د.ت.

المنيراوي، هديل محمد عطية يوسف. *أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن: دراسة تطبيقية في سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء*. غزة: الجامعة الإسلامية، قسم التفسير وعلوم القرآن، رسالة ماجستير، 2009.

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. *إعراب القرآن*. مح. عبد المنعم خليل إبراهيم. 5 مجلد. بيروت: دار الكتب العلمية، 2001.

النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله. المستدرك على الصحيحين. مح. مصطفى عبد القادر عطا. 4 مجلد. بيروت: دار الكتب العلمية، 1990.

الوهبي، فهد بن مبارك بن عبد الله. "التفسير بالرأي مفهومه والشبهات المثارة حوله: دراسة على كتاب مذاهب التفسير الإسلامي لجولد تسيهر"، *مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية* (2016)، 3-55.

الوهيبي، عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله. "التفسير بالأثر والرأي وأشهر كتب التفسير فيهما". *مجلة البحوث الإسلامية*. كانون الثاني 7 (كانون الثاني 2007)، 200-237.

يعقوب، طاهر. "التفسير بالرأي مكانته العلمية وأنواعه"، *مجلة باكستان للبحوث الإسلامية* 1/17 (حزيران 2016)، 379-386. http://pjir.bzu.edu.pk/upload/Vol_17,_Issue_1_21_Tahir_Mehmood_13-04-2016.pdf_47.pdf

Kaynakça

Ahmed, Hamed Sa'd Muhammed. *Ârâu'z-Zemahşerî en-Nahviyye fî Tefsîrihi'l-Ma'rûf bi'l-Keşşâf*. Hartum: Hartum Üniversitesi, Lisansüstü Çalışmalar Koleji, Doktora Tezi, 2007. http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/12022

Ali, Cevâd. *el-Mufaṣṣal fî târîḫi'l-ʿArab ḳable'l-İslâm*. 20 Cilt. Beyrut: Dârüs-Sâkî, 4. Basım, 2001.

Âlûsî, Şehâbeddin Mahmûd. *Rûḥu'l-meʿânî fî tefsîri'l-Ḳurʾâni'l-ʿazîm ve's-sebʿi'l-meṯânî*. nşr. Ali Abdülbari atiyeh. 15 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1994.

Bagavî, Ebû Muhammed el-Hüseyn b. Mes'ûd. *Meâlimü't-Tenzil fi't Tefsir ve't Te'vil*. 5 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1985.

Beyzâvî, Nâsırüddîn Ebû Saîd Abdullāh b. Ömer. *Envârü't-Tenzîl ve Esrârü't-Te'vîl*. 5 Cilt. İstanbul: Saadet Yayınevi, ts.

Bikāî, Burhânüddîn İbrâhîm b. Ömer. *Naẓmü'd-dürer fî tenâsübi'l-âyât ve's-süver*. nşr. Abdürrezzak Galip Mehdi eş-Şeyh. 8 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2011.

Buhârî, Ebû Abdillâh Muhammed b. İsmâîl. *el-Câmiʿu'ṣ-Ṣaḥîḥ*. nşr. Abdülkadir Şeybatül-Hamd. 3 Cilt. Riyad: Mektebetüʾl-Melik Fahd el-Vataniyeh, 1429/2008.

Dahhâk, Ebü'l-Kāsım Dahhâk b. Müzâhim el-Belhî. *Tefsîruʾd-Dahhâk*. nşr. Muhammed Şükri Ahmed ez-Zaviyeti. 2 Cilt. Kahire: Dâru's-Selam, 1999.

Ebû Hayyân, Muhammed b. Yûsuf el-Endelüsî. *el-Baḥrü'l-muḥîṭ fi't-Tefsir*. 11 Cilt. Beyrut: Dârul Fikir, 1992.

Ebû Şehbe, Muhammed. *İsrâʾîliyyât ve'l-mevżûʿât fi kütübi't-tefsîr*. Kahire: Mektebetü's-Sünne, 4. Basım, 1987.

Ebüssuûd, Muhammed b. Muhammed İmâdî. *İrşâdü'l-ʿakli's-selîm ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm*. 9 Cilt. Beyrut: Dârü İhyâi't Türâsi'l Arabî, 1994.

el-Gumarî, Muhammed Hüseyin b. Ahmed. *el-İmâm eş-Şevkânî Müfessiren*. Mekke: Câmiatu Ümmi'l-Kura, Külliyatü'ş-Şeria' ve'd-Dirasati'l-İslâmiyye, Doktora Tezi, 1980. http://88.99.240.100/aleman/library/messages/02436.pdf.

el-Hasen, Muhammed Ali. *el-Menâr fî Ulûmi'l-Kur'ân mea Medhalin fî Usûli't-Tefsîr ve Mesâdirih*. Beyrut: Müessesetü'r Risâle, 2000.

el-İsmâ'îlî, Abdurrahîm. *Me'âni'l-Kur'ân li Ebî Zekeriyyâ Yahya ibn Ziyâd el-Ferrâ Siyakıhi'l-Ma'rifî ve Hitâbihi'l-Luğavî*. Kahire: Ma'hedü'l-mahtûtâti'l-Arabiyye, 2019.

el-Vehbî, Fehd b. Mubârek b. Abdillah. "et-Tefsîr bi'r-Re'yi Mefhûmûhû ve'ş-Şubuhâtu'l-Musâratu Havlehû: Dirâsetu alâ Kitâbi Meẓâhibü't-tefsîri'l-İslâmî

li Goldzieher".Mecelletu Câmiatü Taybe li'l-Âdâb ve'l-Ulûmi'l-İnsâniyye (2016), 3-55.

el-Vehîbî, Abdullah b. İbrâhîm b. Abdullah."et-Tefsîru bi'l-Eser ve'r-Re'yi ve Eşheru Kutubi't-Tefsîr fîhima" . Mecelletü'l-Buḥûṯi'l-İslâmiyye (Aralık 2007), 200-237.

en-Neccâr, Abdülvehhâb. *Ḳaṣaṣü'l-enbiyâ*. Kahire: Mektebetü Dâri't-Türâs, 2. Basım, ts.

ez-Zeydî, Müsennâ 'Ulvân. *Muhtasar ani'l-Cânibi'l-Luğavî 'inde'l-İmâm el-Kurtubî fî Tefsîrihi "el-Câmi' li Ahkâmi'l-Kur'ân"*. b.y.:y.y. 2008.

Fâyid, Abdülvehhâb. *Menhecü İbn Atıyye Fî Tefsîri'l-Kur'âni'l-Kerîm*. Kâhire: el-Hey'e-tü'l- Âmme li-Şüûni'l-Metâbii'l-Emîriyye, 1973

Halidi, Salah Abdulfettah. *el-Kasasul-Kurânî*. 4 Cilt. Dımaşk: Dârul Kalem, 1998.

Halidi, Salah Abdulfettah. *İsrâiliyât Muâsıra*. Amman: Dâru Ammar, 1991.

Halidi, Salah Abdulfettah. *Ma'a Kısası's-Sâbıkîn fi'l-Kur'ân*. Dımaşk: Dârul Kalem, 1988.

İbn Haldûn, Abdurrahmân b. Muhammed. *Muḳaddime*. nşr. Ali Abdülvâhid Vâfî. 4 Cilt. Mısır: Lecnetul-Beyanil-Arabi, 1957.

İbn Hişâm, Abdülmelik b. Hişâm b. Eyyûb el-Himyerî. *es-Sîretü'n-nebeviyye li'bni Hişâm*. nşr. Mustafa es-Sekkā vd. 4 Cilt. Mısır: Matbaatü Mustafa el-Bâbî el-Halebî ve Evlâduhû, 2. Basım, 1955.

İbn Kesîr, Ebü'l-Fidâ' İmâdüddîn İsmâîl b. Şihâbiddîn Ömer. *el-Bidâye ve'n-nihâye*. nşr. Âdil Ahmed Abdülmevcûd - Ali Muhammed Muavvid. 8 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1971.

İbn Kesîr, Ebü'l-Fidâ' İmâdüddîn İsmâîl b. Şihâbiddîn Ömer. *Tefsîrü'l-Ḳurʾâni'l-ʿazîm*. nşr. Sâmî b. Muhammed es-Selâme. 8 Cilt. Riyad: Dâru Taybe, 2, Basım, 1999.

İbn Manzûr, Ebü'l-Fazl Cemâlüddîn Muhammed b. Mükerrem. *Lisânü'l-ʿArab*. 15 Cilt. Beyrut: Dâr Ṣādir, ts.

İbn Teymiyye, Şeyḫülislâm Takıyyüddîn Ahmed b. Abdilhalîm el-Harrânî. *Muḳaddime fî uṣûli't-tefsîr*. nşr. Adnân Zerzûr. Beyrut: Mussesetu'r-Reyyân, 2. Basım, 1972.

İbnü'l-Arabî, Ebû Bekr Muhammed b. Abdillâh. *Aḥkâmü'l-Ḳurʾân*. nşr. Ali Muhammed el-Bicâvî. 4 Cilt. Beyrut: Dârü'l-cîl, ts.

İbnü'l-Cevzî, Ebü'l-Ferec Abdurrahmân b. Alî b. Muhammed. *Zâdü'l-mesîr fî ʿilmi't-tefsîr*. 9 Cilt. Beyrut: Dâru İbn Hazm, 1987.

Îcî, Adudüddîn Abdurrahmân b. Ahmed. *Mevâkıf*. nşr. Şerif Ali Cürcânî. 3 Cilt. Beyrut: Dârül-Cil, 1997.

Kāsımî, Muhammed Cemâlüddîn b. Muhammed. *Meḥâsinü't-teʾvîl*. nşr. Muhammed Fuâd Abdülbâkī. 17 Cilt. Mısır: Matbaatü Îsâ el-Bâbî el-Halebî, 1957.

Kurtubî, Ebû Abdillâh Muhammed b. Ahmed. *el-Câmiʿ li-aḥkâmi'l-Ḳurʾân*. nşr. Abdullah b. Abdülmuhsin et-Türkî. 24 Cilt. Beyrut: Müessesetü'r Risâle, 2006.

Kutub, Seyyid. *Fî Zılâli'l-Ḳurʾân*. 6 Cilt. Darûş-Şurûk, 17. Basım, 1992.

Mâtürîdî, Ebû Mansûr Muhammed b. Muhammed b. Mahmûd es-Semerkandî. Teʾvîlâtü Ehli's-sünne. nşr. Muhammed Mustafiz al-Rahman. Bağdad: Matbaatül-İrşad, 1983.

Mehran, Muhammed Beyyûmî. *Dirâsât târihiyye minel'kur'âni'l-kerîm*. 4 Cilt. Beyrut: Dâru'n-Nahdati'l-Arabiyye, 1988.

Merâgī, Ahmed Mustafa. *Tefsîrü'l-Merâġī*. 30 Cilt. Lübnan: Dârul-Fikr, ts.

Na'nâ'a, Remzî. *el-İsrâîliyyât ve Eseruhâ fi Kütübi't-Tefsîr*. Beyrut: Dâru'd-Diyâ, 1970.

Nesefî, Ebü'l-Berekât Hâfızüddîn Abdullah b. Ahmed. *Medârikü't-tenzîl ve ḥaḳāʾiḳu't-teʾvîl*. nşr. Mervân Muhammed eş-Şaâr. 4 Cilt. Beyrut: Dâru'n-Nefâis, 1996.

Öğmüş, Harun. "Kur'ân kıssalarının tefsirinde isrâîliyyata duyulan ihti-yaç hakkında bir metot çalışması". Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 29 (Haziran 2010). https://dergipark.org.tr/tr/pub/neuifd/issue/19691/210328.

Râzî, Fahrüddîn Muhammed b. Ömer b. Hüseyn. "Muḳaddime". *İşmetü'l-enbiyâ*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1981.

Râzî, Fahrüddîn Muhammed b. Ömer b. Hüseyn. *Mefâtîḥu'l-ġayb*. 32 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1990.

Râzî, Muhammed b. Ebû Bekir b. Abdilkādir. Muḫtârü'ṣ-Ṣıḥâḥ. Lübnan: Mektebetü Lübnan, 1986.

Sa'dî, Abdurrahmân b. Nâsır. *Teysîrü'l-kerîmi'r-raḥmân fi tefsîri kelâmi'l-mennân*. nşr. Abdurrahman b. Muallâ el-Lüveyhık. Riyad: Mektebetü'l-Abikân, 1998.

Semerkandî, Ebü'l-Leys Nasr b. Muhammed b. Ahmed b. İbrâhîm. *Baḥrü'l-ʿulûm*. 3 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1993.

Sûse, Ahmed b. Nesîm. *Fî tarîkî ile'l-İslâm.* Beyrut: el-Müessesetü'l-Arabiyye li'd-dirâsât ve'n-neşr, 2006.

Süyûtî, Celâlüddîn Abdurrahmân b. Ebî Bekr – Mahallî, Celâlüddîn Muhammed b. Ahmed. *Tefsîrü'l-Celâleyn*. Kahire: Dâru'l-hadîs, ts.

Şercî, Abdülganî Kāsım Gālib. *el-İmâmü'ş-Şevkânî ḥayâtühû ve fikrüh*. Beyrut: Müessesetü'r Risâle Mektebetü'l-Cili'l-Cedid, ts.

Şevkânî, Muhammed b. Alî b. Muhammed. *Fetḥu'l-ḳadîr: el-câmiʿ beyne fenneyi'r-rivâye ve'd-dirâye min ʿilmi't-tefsîr*. 5 Cilt. Beyrut: Dâru'l Erkam b. Ebi'l Erkam, 2006.

Taberî, Ebû Ca'fer Muhammed b. Cerîr. *Câmiu'l-beyân an te'vîli âyi'l-kur'ân*. nşr. Abdullah b. Abdülmuhsin et-Türkî. 26 Cilt. Kahire: Dâru Hicr, 2001.

Vâhidî, Ebü'l-Hasen Alî b. Ahmed b. Muhammed. *el-Vasîṭ fi tefsîri'l-Ḳurʾâni'l-mecîd*. 4 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1995.

Vâhidî, Ebü'l-Hasen Alî b. Ahmed b. Muhammed. *Esbâbü'n-nüzûl*. Beyrut: 'Âlemül-Kütüb, ts.

Ya'kûb, Tâhir. "et-Tefsîru bi'r-Re'yi Mekanetuhu'l-İlmiyyetu ve Envâ'uhû". Pakistan Journal Of Islamic Research 1/17 (Haziran 2016), 379-386.

Yakub, Tahir Mahmûd Muhammed. *Esbâbü'l-Hata' fi't-Tefsîr*. Suudi Arabistan: Dâr-ı İbni'l-Cevzî, 2004.

Zehebî, Muhammed Hüseyin. *el-İsrâʾiliyyât fi't-tefsîr ve'l-ḥadîṯ*. Kahire: Mektebetü Vehbe, 4. Basım, 1990.

Zehebî, Muhammed Hüseyin. *et-Tefsîr ve'l-müfessirûn*. 2 Cilt. Beyrut: Dârul Kalem, ts.

Zemahşerî, Ebü'l-Kāsım Mahmûd b. Ömer b. Muhammed. *el-Keşşâf ʿan ḥaḳāʾiḳı ġavâmiżi't-tenzîl ve ʿuyûni'l-eḳāvîl fi vücûhi't-teʾvîl*. nşr. Muhammed Abdüsselâm Şâhin. 4 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1995.